زيتون

محلية اجتماعية ثقافية نصف شهرية مستقلة
السنة الثالثة | 1 آب 2016
العدد 136

من المستفيد من تدهور الليرة السورية؟

www.facebook.com/ZaitonMagazine | zaiton.mag@gmail.com | www.zaitonmag.com

إدلب خاوية على عروشها والطيران حولها لمدينة منكوبة

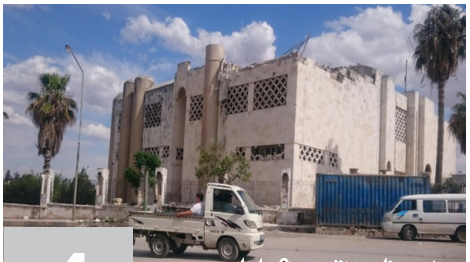
4 إدلب فارغة من أهلها والطيران حولها لمنكوبة

6 حلب جرائم جرائم حرب وصمت دولي

15 مجرمان بطلان لأفلام فاشلة

وزير الخدمات في الحكومة المؤقتة يزور مجلس إدلب

عقد مجلس محافظة إدلب يوم الاثنين الفائت اجتماعاً في مبنى المحافظة، بحضور عبد اللّه رزوق وزير الخدمات في الحكومة السورية المؤقتة.

وتحدث رزوق خلال الاجتماع عن الرؤية التي تسعى الحكومة إلى تحقيقها في الداخل والمتمثلة بإعادة بناء مؤسسات الدولة.

كما جرى مناقشة موضوع التمويل الذاتي للمجالس المحلية، وسبل الوصول إليه، وتقديم مقترحات لتنظيم العلاقة بين المؤسسات العاملة في الداخل، وبين المنظمات الداعمة .

انترنت مفتوح في بنش

بدأ مركز هاتف بنش بريف إدلب، الأسبوت الفائت بتفعيل خدمة ADSL انترنت مفتوح /24/ ساعة عبر خط الهاتف الأرضي، في المدينة، وفتح باب الاشتراك للمواطنين.

وأوضح المركز أن الخدمة ستكون لكل من يرغب بالاشتراك بها، على أن يتم تحديد مبلغ شهري لقائها.

في السياق انتهى المجلس من إصلاح خط المياه الرئيسي في المدينة وفروعه، وأعلن عن البدء بضخ المياه بعد سلسلة من الأعطال التي تعرضت لها الخطوط الفرعية، نتيجة الغارات على المدينة في الأسبوعين الفائتين.

نعم لمدن نظيفة.. حملات نظافة في البارة وسراقب

انطلقت في مدينة البارة بريف إدلب، قبل أيام أعمال تطوعية، تحت عنوان (نعم لمدينة نظيفة)

وتشمل الحملة تنظيف المنصفات وقلع الأعشاب من أطراف الطرقات وتقليم الأشجار لرسم صورة أكثر حضارية، بحسب ما أوضح المتطوع خالد إبراهيم.

والذي أضاف: الحملة تطوعية بامتياز، ويشارك فيها عدد جيد من أبناء البلدة، وسنقوم بحملة دعائية لنشر ثقافة العمل التطوعي مستقبلاً.

وفي سراقب نظم مجموعة من المواطنين بريف إدلب حملة تحت عنوان "سراقب بيتنا"، وذلك بهدف تنظيف كامل وبشكل مستمر لكافة شوارع المدينة المحررة.

وقال مراسل "زيتون" إن الحملة التطوعية لاقت إقبالاً جيداً من جميع فئات أبناء المدينة

ومن مختلف الأعمار، حيث بدأت أعمالها في أنحاء متفرقة من سراقب.

وقام المشاركون في الحملة بإزالة الركام الذي خلفته غارات طائرات الأسد وروسيا على المدينة، كما شملت إعادة تأهيل للأشجار والمزروعات على أطراف الطرقات وفي منصفاتها.

ويقول القائمون على حملة "سراقب بيتنا" إن هدفها هو الحفاظ على الوجه الحضاري لمدينتهم، في تحد منهم لنظام الأسد بعدم كسر إرادتهم ومطالبهم بحريتهم.

محلي سراقب يراقب عمل الصيدليات

أصدر المجلس المحلي في مدينة سراقب، قبل أيام، قراراً ينظم عمل الصيدليات، وذلك بعد اجتماع لجنة الصيدلة في المدينة.

وجاء في القرار:

1_ أن يتواجد لكل صيدلية صيدلي مسؤول عن إدارة عمل الصيدلية ويتحمل أي خطأ يصدر عن الصيدلية سواءً في حال وجوده أو عدمه.

2_ أن يكون مجال الربح ما بين (20 _ 25 ٪) على ألا يتجاوز 25 ٪ .

3_ عدم بيع الأدوية المخدرة و النفسية و العصبية الا بموجب وصفة طبية.

4_ أي صيدلية سوف تفتح يجب أن يكون فيها صيدلي مسؤول و أن يحترم المسافة بين صيدليته و الصيدلية المجاورة بحيث لا تقل عن 40 م الا بموافقة الصيدلي الأقدم و سوى ذلك يمنع فتح الصيدلية و تغلق بناء على الشكوى المقدمة من الصيدلي الأقدم.

5_ أي شكوى تتعلق بالمهنة سواءً من المريض أو الطبيب تبلغ للمجلس الطبي في مدينة سراقب و الذي بدوره يعرضها على اللجنة الصيدلانية لاتخاذ الاجراءات المناسبة.

يذكر أن مديرية الصحة في إدلب اتخذت في سابق قرارات عدة تنظم عمل الصيادلة بعد انتشار الكثير من الصيدليات المخالفة في ريف المحافظة

معرة النعمان تبدأ العمل بالمسلخ الجديد

يواصل المجلس المحلي في معرة النعمان التجهيز لاطلاق عمل مسلخ اللحوم الجديد في المدينة.

وأوضح عضو المجلس عمار الصبوح أن المسلخ أصبح جاهزاً بعد استلامه من المتعهد، على أن يبدأ المجلس بتعيين موظفين وعاملين فيه خلال الأيام القليلة القادمة.

وأوضح الصبوح أن المجلس ينوي إصدار نشرات توعية للعاملين فيه بضرورة الالتزام بالذبح الصحي والقانوني داخل المسلخ لمنع الغش، بحيث تخلو المدينة من مخلفات الذبح العشوائي للمحافظة على مجاري الصرف الصحي ومنعها من الانسداد، وحفاظاً على سلامة الناس.

"الخيار" موسم وفير في إدلب وأسعار مقبولة

وسيم درويش

تعتبر زراعة الخيار من الزراعات الهامة في ريف إدلب الغربي، وهي امتداد لزراعته في سهل الغاب وريف حماة الشمالي، ويعتبر من النباتات القرعية، إذ يوجد على مساحات صغيرة لكنها كثيرة الانتشار.

ويعتبر مردوداً اقتصادياً لكثير من المزارعين، في ريف المحافظة، وله خصوصية من حيث التسويق، حيث يقوم أغلب الناس بشرائه من الأرض بشكل مباشر، لتصنيع المخللات، وغيرها.

وفي زيارة لـ «زيتون» على أحد حقول زراعة الخيار في الريف الجنوبي، أثناء قطاف الثمار تحدث محمود الغنوم، وهو أحد المزارعين: يحتاج الخيار في فترة نموّه إلى مناخ معتدل، فهو لا يتحمل درجات الحرارة المنخفضة، والصقيع، ولذلك تبدأ زراعته في العادة في فصل الربيع بعد انتهاء فصل الشتاء، وانتهاء موجات الصقيع، وحرارة الجو المفضّلة لنمو الخيار تتراوح بين 25 و 30 درجة مئوية. والطريقة التي يزرع بها الخيار هي طريقة البذور.

ويقول المهندس الزراعي حمود الخطيب: يجب على المزارع إذا أراد أن يزرع الخيار أن يزرعه في مكان مشمس، وفي تربة خصبة، ونظيفة، وجيّدة الصرف والتهوية، وعليه أن يحرث الأرض جيداً قبل زراعتها، وأن يضيف للتربة السماد العضوي بكميّات مناسبة، ثمّ يقوم بخلطه جيداً بالتربة، ثم بعد ذلك عليه أن يغرس البذور في عمق 5 سم، وأن يترك مسافة لا تقل عن 50 سم بين كلّ بذرة وأخرى، وهذا إذا كانت من النوع المعرش، أما إذا كانت من النوع العادي، فيُفضّل أن يترك مسافة 30 سم بين كل بذرة وأخرى. ويجب على المزارع أن يروي النباتات ثلاث مرات في الأسبوع، ويُفضّل أن يضيف لها السماد العضوي بعد أربعة أسابيع من زراعتها. ويمتاز الخيار بأنّه سريع النمو، إذ يكتمل نمو الثمار في أقل من شهرين، وتتراوح مدّة نموها بين 40 و 50 يوماً.

وعن آلية القطاف يقول محمود، وهو أحد العمال في جني المحصول: إن العمل في حقول الخيار عمل شاق حيث يتوجب على المزارع عدم مغادرة الحقل منذ بداية وضع البذور وحتى انتهاء الموسم فهناك عمل كثير يتوجب عليه القيام به من سقاية دورية ثلاث مرات أسبوعياً وقلع الأعشاب الضارة بشكل دوري بعد كل سقاية وتفريد (انتقاء الفرع الأقوى وقلع الأخرى) ورش السماد والبخّ للوقاية من الأمراض، ناهيك عن الحالات التي يتعرض بها الحقل لأنواع معينة من الأمراض وأهم ما نواجهه هو المن والعنكبوت الأحمر والذبابة البيضاء والحالوش.

يتابع: الأمر الذي يتطلب جهداً إضافياً ومن ثم بدء مرحلة القطاف والتي يتوجب علينا فيها قطع كافة الثمار من الحقل حيث أنه وبمجرد أن تصل لحجم كبير فان النبتة تفطم أي تتوقف عن الانتاج.

يقوم المزارعون عادةً بالسكن بغرف معدة لهذا الخصوص في نفس الحقل حيث تتوفر المياه بشكل جيد.

ودعماً لهذه الزراعة أعلن عنه المجلس المحلي في مدينة كفرنبل عن تقديم بعض الخدمات، والتي تحدث عنها أحد المزارعين بالقول: لقد سجلنا أسمائنا قبل بداية الموسم وفقاً لإعلان المجلس المحلي عن تقديم بذور وسماد و مرشات للمزارعين وانتظرنا مطولاً إلا أننا بدأنا الزراعة ولم يقدم المجلس أية مساعدة لنا باستثناء حالات فردية وخاصة حيث قدموا لعدد ضئيل جداً من المزارعين، بذار للقرع و الكوسا، أما بالنسبة للأغلبية العظمى من المزارعين لم تتلقى أي نوع من الدعم.

وعن الصعوبات التي تواجه المزارعين، يقول غسان، وهو مزارع من بسقلا: إن من الصعوبات التي واجهتنا هذا العام هي موضوع السقاية حيث أن كلفة استخراج المياه من الآبار تعد مرتفعة نسبياً بسب الغلاء الذي يشهده سعر المازوت إذ يحتاج كل دونم لبرميل ونصف من المازوت خلال موسمه هذا ما قد يؤدي إلى خسائر قد تلحق بالمزارع الذي هو عرضة لاستغلال التجار.

يتابع: عندما نأخذ المحصول إلى الأسواق يتم الاتفاق بين التجار على الأسعار محاولين الاستفادة من محصولنا لجيوبهم الخاصة.

في وقت نفى فيه مرشد المرعي، هذا الكلام، وهو أحد أصحاب محلات الجملة في سوق الهال في المنطقة، وقال: إن ما يحكم السعر هو التسويق والعرض والطلب ونحن أرباحنا واحدة مهما كان السعر للخيار.

يذكر أن سعر كيلو الخيار الواحد من الحقل في هذه الفترة هو 125 ليرة سورية بينما يصل للمستهلك في السوق بسعر 200 ليرة سورية.

المزارعون بالمجمل أكدوا أن الموسم هذا العام جيداً رغم عدم انتهاء وقت القطاف، ويشهد سوق التصريف إقبالاً ملحوظاً حيث يستخدم يباع الخيار بكميات كبيرة لصناعة المخلل، والمطاعم وبكميات متفاوتة كأحد أنواع الخضار اليومية، مع اختفاء لسوق التصريف خارج المحافظة.

إدلب فارغة من أهلها وطيران الأسد حولها مدينة منكوبة

رزق العبي

تواصل قوات الأسد مدعومة بطائرات العدوان الروسي، هجماتها الجوية على محافظة إدلب بشكل عام، مع التركيز في استهدافها على مدينة إدلب (مركز المحافظة)، حيث بلغ عدد الغارات الجوية منذ يوم السبت 7/16 وحتى 7/30 قرابة 156 غارة، من طائرات روسية وأخرى تابعة لقوات الأسد، واثنتين منها من طائرات بدون طيار، بحسب ما وثّق مراسل «زيتون» في المحافظة نقلاً عن مركز إدلب الإعلامي.

و شهدت المحافظة بالمجمل تفجير 13 مفخخة وعبوات ناسفة في مناطق مختلفة، فيما بلغ عدد شهداء مدينة إدلب وحدها خلال هذه الفترة 162 مدنياً، في حين لم يصدر توثيق رسمي بعدد الجرحى.

إدلب خاوية على عروشها

تعيش المدينة أوضاعاً صعبة بعدما هجرها أكثر من نصف أهلها، هرباً من القصف، الذي طال أغلب الأحياء.

إلا أن بلال واحداً من الذين أصرّوا على البقاء في مدينة إدلب، في أخطر الأيام التي مرّت بها، خلال الفترة الماضية، وظلّ يعدّ الغارات التي تستهدف مدينته، وتقتل أهله، وما بين إنقاذ الجرحى، ودفن الشهداء، عاش ورفاقه أقسى الظروف.

حيث كثّف الطيران الروسي وطيران قوات الأسد غاراته الجوية على مدينة إدلب لمدة خمسة عسر يوماً، ما خلّف دماراً كبيراً، وعشرات الشهداء ومئات الجرحى، ودفع ذلك لحركة نزوح غير مسبوقة، لتغدو إدلب خاوية على عروشها بعدما هجرها أهلها إلى الريف الجنوبي.

يقول بلال: إدلب مدينة منكوبة بكلّ المقاييس، وأكثر ما يجعلها مدينة مرعبة، عندما تغيب الشمس ويخيّم الظلام، لا أحد في الشوارع، أي صوت تصدره يصل لحارات بعيدة من بيتك، كانت الطائرات لا تفارق السماء في تلك الفترة، وعند كلّ استهداف يحدث دمار كبير في المكان، ويقضي العديد من الأهالي نتيجة القصف.

يتابع بلال: الناس ملّت من استمرار القصف، وأصابهم حالة من الإحباط، فهربوا، منهم من

نزح إلى سلقين ومنهم إلى حارم وكفرتخاريم، ومنهم من نزح إلى جبل الزاوية، تركوا كل شيء خلفهم وهربوا.

تتجول في حارات إدلب، فتطالعك بقايا أبنية، كانت بالأمس، تغصّ بأهلها، وسط الدمار الذي لحق بالكثير من الأبنية، يقف يوسف، يبحث عن أي عائلة تحتاج شيئاً ما، بعدما أخذ على عاتقه هو ومجموعة من شباب المدينة، توصيل الحاجيات الأساسية للبيوت، يقول يوسف: يوجد الكثير من العائلات لم تجد مكاناً تنزح إليه، فبقيت في بيوتها داخل المدينة، والغالبية منهم لا يوجد معيل لهم، وبالتالي تأمين ربطة الخبز أمر صعب، فالبنت أو المرأة لا تستطيع الخروج من المنزل في هذه الأيام، ولكن بالمجمل المدينة شبه خالية من السكان.

استهداف المرافق الطبية:

ومنذ بداية القصف تتعمد طائرات الأسد والطائرات الروسية، استهداف المرافق الحيوية في المدينة، حيث تم استهداف ثلاث مشافي ومبنى مديرية الصحة، ما تسبب بضرر كبير في الأبنية والمعدات، وفي حديث لـ «زيتون» قال مسؤول الرعاية الصحية في مديرية صحة إدلب الحرة، إن نسبة الضرر تراوحت من (3 إلى 6 على عشرة) وهو تقييم طبي يدل على أن التأثير كان محدوداً ولم تخرج أي مؤسسة صحية عن العمل.

يقول عبد الحكيم رمضان: كان أشدّ الغارات ضرراً، القصف الذي استهدف مبنى المشفى الوطني حيث تم استهدافه بصاروخين فراغيين أصاباه بشكل مباشر علماً أن المبنى يحوي داخله مركز الطبقي المحوري الذي يعد المركز الوحيد في محافظة ادلب، ويخدم جميع سكان المحافظة بالإضافة إلى سكان المناطق المحررة المجاورة.

ونفياً لما تناقلته وسائل إعلام عدّة عن نزوح للكادر الطبي قال رمضان: لمَ يكن هناك أي خسارة أو نزوح للأطباء والكادر الطبي, إنما تم إيقاف العمل مؤقتاً، على أن يتم استئنافه تدريجياً حسب نسبة الضرر و إمكانية إعادة التفعيل.

وكشف عن خطة طوارئ للعمل ضمن الأوضاع التي وصفها بالعصيبة, «حيث تعمل المنشئات بنصف الكادر الموجود، ويتم تبديل الطاقم العامل بالتناوب بشكل يومي بحيث تبقى المنظومة الطبية فعالة و بنصف الكادر الموجود».

وطالب رمضان باتخاذ إجراءات سريعة بخصوص استهداف المنشئات الصحية في الداخل السوري بشكل عام، موضحاً أن الحالة الطبية في المناطق المحررة إلى تراجع، وستكون بوضع سيء جداً إذا لم يتم وقف الاستهداف، مختتماً: «نأمل من المنظمات الإنسانية أن تقف إلى صفنا في هذه المحنة».

امتحانات تحت وطأة القصف:

خلال الأيام الماضية من الاستهداف المكثّف عانت مدينة إدلب من صعوبات في تأمين مادة الخبز، لمن تبقّى من مدنيين، بسبب توقف أغلب أفران المدينة عن العمل، خوفاً من القصف، ولعدم التجمع في مكان واحد، فغالباً ما يستهدف النظام الأفران والمؤسسات الغذائية، إلا أن منظمات إنسانية تعمل خارج إدلب بقيت على تواصل دائم مع مندوبين لها في المدينة، وعملت على إيصال المواد الأولية للذين لم يتمكنوا

من النزوح.

إلى ذلك أوقفت مديرية التربية الحرة وقتها، امتحانات شهادتي التعليم الأساسي والثانوي، قبل انتهاء الامتحان بأيام قليلة، لما لاقاه الطلاب من رعب أثناء الامتحانات، وقد سجلت مديرية التربية حالة استهداف واحدة للطريق المؤدي لأحد المدارس، والذي تسبب باستشهاد طالبة، وجرح عدد آخر.

وخلال اليومين الماضيين أعادت المديرية العمل بالامتحانات، لكلا المرحلتين بعدما حددت وقتاً للتقديم، في ساعات الصباح الأولى، والتي غالباً ما تكون فيه السماء خالية من القصف.

نازحون يفترشون العراء:

ينقسم النازحون من أبناء مدينة ادلب إلى قسمين، منهم من ينزح إلى الأراضي الزراعية، ليفترش الأرض بيتاً، منذ ساعات الفجر الأولى ثم يعاود إلى بيته في المساء، ومنهم من هجر المدينة إلى أن تهدأ أوضاعها الأمنية.

رهام، التي يقع بيتها في منتصف المدينة والتي تسكن مع أمها وأختها، نزحت إلى منزل أختها المتزوجة في إحدى قرى ريف إدلب الشمالي، تقول في حديث لـ «زيتون»: لم يكن يوماً عادياً، أصوات القصف والطائرات كانت تملأ المكان، رعب وحالة من الهلع والذعر كانت تعم المدينة، كنا نختبأ في الطوابق الأولى من بنايتنا و نقف في الكاردور، ورغم كثرة عددنا إلا أن السكون كان هو المسيطر، الكل يترقب والكل يتلو في قلبه آيات النجاة، حتى سمع الجميع صوت هدير يقترب وفي أجزاء من الثانية أحسست بشيء يمشي في رقبتي وبعد برهة قصيرة وإذا بجارنا الصيدلاني أبو أحمد يقول ضعوا شيئاً على شعرها كي نخيط جروحها وبعد أن تمّ إسعافي من قبل العاملين في الدفاع المدني وتماثلت للشفاء، غادرنا أنا وأمي وأختي منزلنا الذي لم يعد صالحاً حتى ليحمينا من أشعة الشمس، وتوجهنا إلى منزل أختي المتزوجة حيث كان منزلها في حارة لم تقصف بعد.

تتابع رهام: مع اشتداد القصف في اليوم التالي اضطررنا للانتظار حتى الصباح وفي تمام الساعة الخامسة توجهنا إلى منزل أختي المتزوجة الثانية في إحدى القرى المجاورة، وعلى الطريق كانت مئات من العوائل يفترشون التراب و يلتحفون السماء، إلى أن وصلنا إلى منزلها، الذي كان يحتضن 4 عائلات غيرنا من أقارب زوجها و إخوته و أهله.

وإلى ريف إدلب الجنوبي وصلت عشرات العائلات، من المدينة، وقد اتخذ بعضهم من مدينة كفرنبل مكاناً للسكن المؤقت، ونظراً لحالتهم الصعبة، لكونهم هربوا بشكل مفاجئ، عملت جمعية شام الخيرية على تقديم بعض المساعدات لهم، وقد تحدث عن هذا الجانب مديرها فضل العكل قائلاً: بعد موجات النزوح السابقة من ريف حلب شهدت مدينة إدلب حركة نزوح غير مسبوق وكانت مزارع إدلب لها النصيب الأكبر من النازحين، وقد فاق عدد العوائل النازحة النسبة المتوقعة والقدرة الاحتمالية، ونحن في جمعية شام قمنا على الفور بتقديم العون لهم، بالتنسيق مع الإخوة في تلك المنطقة، من خلال تقديم وجبات غذائية للعوائل التي كان نزوحها نهارياً، حيث أنهم يخرجون في ساعات الصباح الباكر أغلبهم مشياً على الأقدام مما يصعب عليهم حمل شيء معهم، وهناك قسم آخر من النازحين توجه إلى مناطق بعيدة في الريف الجنوبي حيث قمنا على الفور بتأمين مساكن لهم في الوحدات السكنية المخصصة لهذا الغرض وفي مراكز الإيواء المتوفرة والمدارس قمنا بتجهيز بعضها بسرعة فائقة لاستقبال قسم منهم، وهناك عدد من العوائل تم استئجار بيوت خاصة لها على نفقتنا.

ولكن يرى هيثم، وهو أحد النازحين إلى الريف الجنوبي أن بعض ضعاف النفوس قاموا باستغلال النازحين، حيث وصلت أجرة المنزل المؤلف من غرفتين ومنافعهما لـ 30 ألف ليرة سورية، وهناك أناس لم يقبلوا أن تؤجر إلا بالدولار الأمريكي، وهذه المبالغ تعد كبيرة جدا بالنسبة للدخل الضعيف والظروف القاسية التي يعيشها أغلب الناس.

دوريات داخل المدينة المهجورة:

وسعت أمنيات مدينة إدلب بزيادة عدد الدوريات ليلاً ونهاراً داخل المدينة، للحيلولة دون وقوع حالات سرقة ونهب من بعض ضعاف النفوس أثناء نزوح الأهالي و استغلال الوضع الأمني .

وفي هذا الجانب يتحدث المستشار في محكمة الهيئة بإدلب مصطفى الرحال: لقد أوقف العمل في بعض المحاكم بسبب الهجمة الشرسة على المحافظة وريفها وتم تنظيم مناوبات دورية للقضاة، وعناصر التحقيق، لحل مشاكل واستفسارات الناس، ولكن ليس هناك حتى اللحظة احصائية لعدد النازحين بسبب صعوبة الأوضاع.

للحياة من جديد:

وتدريجياً عادت الحياة إلى طبيعتها في مدينة إدلب بعدما هدأت وتيرة القصف، وبدأت الأفران تعمل من جديد، وفتحت الأسواق، وعاد بعض أهلها، في حين فضّل البعض الآخر عدم العودة لتهدأ بشكل أكثر.

"حلب" جرائم حرب وإبادة جماعية ممنهجة وسط صمت دولي مطبق

ياسمين محمد

تشهد مدينة حلب وريفها منذ عدة أشهر تصعيداً خطيراً من حيث استهداف المنشآت الحيوية والمدنيين، بالتزامن مع التصعيد العسكري على عدة جبهات فيها، وبمشاركةٍ من ثالوث الموت «قوات الأسد - وحدات الحماية - داعش».

وتتّبع قوات الأسد في عملياته على مدينة حلب وريفها سياسة الأرض المحروقة، حيث لم تسلم من ضرباته المنشآت الحيوية والتجمعات السكانية المدنية، مما يؤكد عزمه على إبادة كل ما هو على الأرض، أو ما يوحي بالحياة، من سكان أو منشآت في المحافظة.

أهم المنشآت المستهدفة ونتائج استهدافها:

سجّل الناشطون استهداف قوات الأسد والميليشيات المساندة لها والطيران الحربي الروسي للعديد من المنشآت الحيوية في المنطقة، من بينها «مشفى القدس، ومستوصف شوقي هلال للجراحة الداخلية في حي جب القبة، ومستوصف بستان القصر للأمراض الداخلية والجلدية، وبنك الدم»، ما أدى لخروج بعضها عن الخدمة كلياً وبعضها الآخر بشكل جزئي.

حيث خرجت كلياً عن الخدمة، كلاً من «مستودعات الأدوية التابعة لمنظومة الإسعاف السريع في حي المواصلات، ومستشفى الحكيم للأطفال، ومستشفى الزهراء، ومستشفى البيان في حي الشعار، ومستشفى الدقاق، ومستشفى الأتارب في ريف حلب الغربي، ومستشفى كفر حمرة في الريف الشمالي».

ولم تكتفِ قوات الأسد باستهدافها للمنشآت الطبية فحسب؛ بل استهدفت كلًا من «جامع أويس القرني في حي الكلاسة، وجامع أبو هريرة في منطقة مساكن هنانو، وجامع النصر في حي سيف الدولة، وجامع أنس في حي بستان القصر».

وتابعت قوات الأسد استهدافها المتعمّد للمنشآت الحيوية، حيث استهدف «محطات الكهرباء والمياه في حي باب النيرب، ومكتب خدمات مركز المدينة في حي الأنصاري، والمجلس المحلي في حريتان، ومركز الأتارب للدفاع المدني، وسوق الأتارب»، كما استهدف عدة أفران، ومدارس لتعليم لأطفال، ومكاتب تابعة للمنظمات.

ووثّق ناشطون استهداف النظام ل «17مركزاً طبياً، 12 مسجداً، 6مراكز للدفاع المدني، 5 أسواق شعبية، 26 منطقة صناعية، 20 منطقة أثرية، 1000 تجمع سكاني» في حلب، إضافةً لتوثيق استخدام النظام للقنابل العنقودية بقصف مدنيي حلب بشكلٍ مكثّف منذ شهر أيار الفائت، واستشهاد أكثر من 1000 مدني خلال شهر تموز وحده.

ويرزح المدنيين في مدينة حلب تحت وطأة حصارٍ فرضته قوات الأسد في السابع من تموز الفائت، إثر قطعها لطريق الكاستيلو الذي يعتبر «شريان حلب والمعبر الوحيد أمام المدنيين، والطريق الواصل بين مدينة حلب وريفها»، مما يعرّض أكثر من 400 ألف مدني يعيشون في المدينة لخطرٍ أكبر.

موقف المعارضة:

دعت الهيئة العليا للمفاوضات، مجلس الأمن الدولي، لعقد جلسة طارئة لبحث الأوضاع في مدينة حلب، مطالبة برفع الحصار عنها وحماية المدنيين والمرافق الطبية من القصف الجوي العشوائي، بينما أعلن المجلس المحلي حالة الطوارئ في المدينة.

وأعلن ناشطون يوم أمس الأحد 31 تموز الفائت عن حملةٍ أطلقوا عليها اسم «الغضب لحلب»، وتظاهروا في مختلف أنحاء العالم، بهدف تسليط الضوء على الحصار الذي تعيشه الأحياء المحررة في المدينة. ورفعوا صوراً ولافتات تعبر عن المجازر التي ارتكبت في مدينة حلب وريفها، في الشهرين الأخيرين، والتي أدت لاستشهاد أكثر من 1474 شهيداً ضمن حملة إبادة جماعية لم يشهد العالم مثلها منذ الحرب العالمية الثانية؛ وذلك وفقاً لمركز حلب الإعلامي.

موقف المجتمع الدولي:

واكتفى «الاتحاد الأوروبي»، كما جرت العادة، بالتعبير عن قلقه جراء استهداف المنشآت الحيوية قائلاً «ندعو كافة الأطراف إلى التوقف عن استهداف المدنيين واللجوء إلى وقف الأعمال العدائية، كما هو منصوص عنه في القرار الأممي 2254».

واعتبر وزير الخارجية الفرنسية «رومان نادال «استهداف النظام وحلفائه لمنشآت طبية أمر مشين».

فيما نددت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، في بيان، لها بالقصف على مستشفيات في مدينة حلب، ونصف المنشآت الصحية فيها، وأشارت إلى أن «الهجمات على المنشآت الصحية تشكل انتهاكًا للقانون الإنساني الدولي وقد تُعتبر جرائم حرب».

دعت الأمم المتحدة إلى فرض هدنة إنسانية فورية وملزمة لمدة يومين على الأقل في مدينة حلب، التي تخضع للحصار من قبل قوات النظام والميليشيات المتحالفة معه، وأعربت عن قلقها إزاء استهداف المشافي واعتبرتها «انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي».

وأكيد الموفد الأممي الخاص إلى سوريا «ستافان دي ميستورا»، على الحل السياسي فقط في سوريا.

وكانت دول عربية عدة قد رفضت سابقاً المطالبة بعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن بشأن أحداث «حلب» و «داريا»، من بينها مصر.

هذا ولم تكن حلب المدينة الوحيدة التي تقبع تحت وطأة استهداف النظام لمنشآتها الحيوية وارتكابه جرائم حرب فيها، ولكنها تشهد الحملة الأعنف حالياً.

وتجدر الإشارة إلى أن «160 من البنى التحتية، 89 مركز تربوي، 104 مراكز دينية، 111 مركز طبي، 35 تجمع سكني، 13 مركز حيوي ثقافي، 11 مركز إنساني، 13 مخيم للنازحين»، تمّ استهدافها في عموم سوريا خلال النصف الأول من عام 2016، وذلك وفقاً لتقرير نشرته الشبكة السورية لحقوق الانسان.

عن الانقلاب في تركيا

تحرير زيتون

جاءت المحاولة الفاشلة للانقلاب في تركيا في ١٥ /٢٠١٦/٧ التي دبرتها طغمة من العسكر للانقلاب على الديمقراطية التركية والعودة بالمجتمع والدولة إلى أزمنة العبودية والتخلف (حال العسكر أينما حلّوا) في مرحلة مفصلية وحساسة من مراحل كفاح شعوب المنطقة بشكل عام قدمت خلاله مئات الآلاف من الشهداء للتخلص من استبداد وطغيان العسكر الذين اغتصبوا السلطة بطرق انقلابية وأسسوا لعبادة الفرد بصناديق انتخابية مزوّرة رزحت بموجبه الشعوب تحت سلطة الفرد الطاغية سنين طويلة، عانت فيها كل أنواع القهر والقمع والفساد والتخلف، ولم تكون الدولة التركية بتاريخها الحديث بعيدة عن حكم العسكر وويلاتهم فهي (المرة الخامسة التي ينقض فيها العسكر على السلطة).

ولعل هذا ما دفع الشعب التركي لأن يخرج إلى الشارع رافضاً العودة إلى زمن العسكر، متمثلاً المقولة الشهيرة (أسوأ حكومة منتخبة ديمقراطية أفضل من أحسن حكم عسكري).

وكان لخروج الشعب للشارع وإجهاض المحاولة الانقلابية في هذه المرحلة بالذات أثره بالمعنى الرمزي على ما تخوضه شعوب المنطقة من كفاح في سبيل تحررها، فقد شكّل هذا الخروج في وعي شعوب المنطقة رافعة كفاحية لسان حالها أن الشعوب التي عاشت في ظلال الحرية وتنفست هواءها لا يمكن أن تعود إلى الوراء وتتعسكر، وأكد هذا الرفض أن الشعوب قادرة على حماية حريتها والدفاع عنها.

وعلى صعيد آخر وهو الأهم أنها أعادت وعزّزت لشعوب المنطقة ثقتها بإمكانياتها بعد أن اشتغلت سلطات العسكر عبر سنين طويلة من القهر والحرمان الممنهج على تقزيم إرادة الشعوب وطحنتها تحت رحى استبدادها.

ما جرى في تركيا لم يكن انتصاراً لفرد متمثلاً بشخص الرئيس رجب طيب أردوغان كما نظر إليه من عشعش في عقولهم تقديس الفرد على حساب الدولة، ما جرى هو انتصار للديمقراطية في تركيا وأكبر دليل على ذلك أن لا أحد ممن نزل إلى الساحات العامة لإفشال الحركة الانقلابية لم يكن يحمل صورة أردوغان كما هو الحال في دول الشرق المستبدة، وحده العلم التركي كان حاضراً في كل الساحات وجامعاً لكل الأحزاب السياسية حتى المعارضة لحزب العدالة والتنمية التي ندّدت بمحاولة الانقلاب منذ اللحظات الأولى ووقفت ضدّه مؤكدة بذلك مقولة أن المعارضات الديمقراطية لا يمكن أن تكون معارضات صفرية كما هو حال المعارضات في دول الاستبداد، وإن دل هذا على شيء فهو يدل بما لا يقبل الشكّ أن الشعب التركي وأحزابه السياسية كانوا على مستوى عالٍ من النضج السياسي والديمقراطي، وحدهم عبدة الاستبداد والبسطار العسكري من هلّلوا للانقلابين سواء كانوا من الإسلاميين أو العلمانيين أو القوميين، كل أعداء الشعوب في صف واحد سواء كانوا معارضين أو موالين.

ما جرى في تركيا بالمعني الاستراتيجي هو خدمة لحريات الشعوب في المنطقة كافة وتعزيز ثقتها بنفسها، وهو في الوقت ذاته صفعة لكل الحكومات المستبدة وما سيقدم عليه الرئيس أردوغان من إجراءات بعد فشل المحاولة هو ما يحدد إن كان زمن العسكر قد ولى إلى غير رجعه، أم أنه سوف يعود ولو بطريقة أخرى، فإذا ما أقدم الرئيس على أعمال انتقامية بعيداً عن روح الدستور والقوانين المدنية المعمول بها مندفعاً ومستغلاً نشوته بالنصر واستمرّ ليستكمل ما بدأه قبل المحاولة الانقلابية من النزوع نحو حكم رئاسي متسلّط وقامع للحريات العامة، وهذا ما هو واضح إلى الآن.

ولكن من المبكر الحكم بأن الإجراءات القمعية التي اتخذها الآن هل هي إجراءات احترازية، أم أنها ستستمر للعودة بتركية إلى سلطة العسكر بحجة حماية الديمقراطية؟ ويكون بالتالي الرئيس قد خذل الشعب الذي أفشل انقلاب العسكر، وخيّب أمله وعليه يكون المستقبل مفتوحاً على كل الاحتمالات، وأما إذا ما تمّ احترام الدستور والقانون وكانت الإجراءات التي تمّ اتخاذها عقب محاولات الانقلاب الفاشلة كفرض حالة الطوارئ وغيرها من الإجراءات التي لا تصبّ في خدمة العملية الديمقراطية هي إجراءات احترازية مؤقتة وبعدها يستكمل المسار الديمقراطي المدني فهذا يعني أن حكم العسكر قد ولّى إلى غير رجعة.

طبائع الكلاب

أسعد شلاش

الصورة من النت

كم كنت أخشاها، أخافها أمقتها وهذا ما جعلها تربك حركتي في مكاني الجديد الذي نزحت إليه، فهي كثيرة هنا ويربيها جميع الجيران المحيطين بمنزلنا الجديد حتى أن البعض لا يكتفي بتربية كلب واحد فقد يحوز على اثنين أو ثلاثة، وقد تعرضت لأكثر من موقف مثير معها هنا مع أنه لم يمضي على وجودي إلا أيام قليلة، ولكي يكتمل النقر بالزعرور فقد خيّم في الآونة الأخيرة جماعة من البدو الرُحّل غير بعيد عن بيتنا ويحرسهما زوج من الكلاب وهذا ما قد يؤدي إلى شبه شلل في حركتي.

في أحد المرات وعندما كنت عائداً من بيت أحد الجيران حاملاً معي (ربطة خبز) وقبل أن يقترب مني أحد كلاب جيراننا الجدد «البدو الرُحّل» رميت له قطعة من الخبز راح يلتهمها بسرعة وفي الحال قفزت إلى رأسي فكرة أن أكون لئيماً وأستغل جوعه لكسب ودّه لعلمي أنه جائع بشكل دائم لعدم اهتمام مربيه البدو به، وفعلاً رحت أرمي له قطعة صغيرة كل عدّة خطوات وهو يتبعني حتى إذا ما وصلت إلى منزلي رميت له القطعة الأكبر.

كرّرت ذلك أكثر من مرّة بعدها صار يختار مكاناً لجلوسه بحيث يبقى مشرفاً على منزلنا وبمجرد أن أخرج وأصرخ باسمه المتعارف عليه عند مربيه (بارود) وألوّح له بقطعة الخبز يأتي مسرعاً، وعندما أمنعها عنه يجلس منتظراً إلى حين أن أرميها، وهكذا حتى استقرّ به الأمر وصار لا يبرح من أمام المنزل.

بارود كلب كبير الحجم قويّ البنية وشرس جداً، لكن شراسته محسوبة بدقة، فعندما نكون في المنزل ينبهنا بعوائه إذا كان القادم من غير الجيران أو من غير الضيوف الذين اعتاد أن يراهم عندنا، وإن كنّا خارج المنزل كان يحرص على الجلوس في الفرندة ويظهر كل شراسته على كل من يحاول الاقتراب من المنزل من غير مربيه الأوائل، له من القوة ما تمكنه من منازلة كل كلاب المنطقة وطردها ومن جهة أخرى كثير ما كنت أستغربه وهو ممدّد في الظل وصيصان الدجاج الصغيرة تنقر الحب من حوله وأحياناً كثيرة تصعد على ظهره دون أن يعضها بل حتى أن يزعجها بخلاف ذلك الكلب الصغير الذي كان يستلقي على الأرض ويقوم بحركات بهلوانية فيها الكثير من التذلّل للحصول على القليل من الطعام منّا، ويمضي وقته متنقلاً في المنطقة يتلصّص على ما يمكن أن يسرقه وعادة ما كان يكمن في مكان ما متحيناً الفرصة كي يسرق دجاجة من دجاج الجيران وإن لم يجد لا يتوانى عن السرقة من دجاج مربيه والذي كان يقول لي أن هذا الكلب غريب في أطباعه، فمع أنني ربيته منذ أن كان صغيراً جداً، فأنا لا أؤمن جانبه فهو يغافلنا ليسرق أفراخ الدجاج.

أما جيراننا من الطرف الثاني كان لديهم ثلاثة كلاب استطعت أن أكسب ودّ اثنين منهما فهما غير شرسين ويمكن ترويضهما ببعض الطعام أما الثالث فلا يمكن أن تخدعه أو تروّضه مهما رميت له من طعام فهو يعوفه ولا يتناوله ولا يمكن أن يسمح لك بالدخول إلى حِماه إلّا برفقة أحد مربيه.

أما أخطر وأخسّ ما كان حولنا من كلاب ذلك الذي يتبعك عندما تخرج من بيت مربيه دون عواء ويحرص على أن لا يصدر أي صوت يشعرك بأنه يتبعك وعندما يجد الفرصة المناسبة ينقضّ عليك من الخلف ليعضّك.

وأخيراً فإن ما خبرته أن طبائع الكلاب وعاداتها مختلفة لكن القاسم المشترك بين كل هذه الكلاب مع اختلاف طبائعها أن جميعها تعرف حِماها (أي حدود الأرض الجغرافية التي يجب عليها الدفاع عنها) وأغلبها تؤدي مهمتها بشراسة، وإن أغلبها ما يطارد أية آلية متحركة سيارة وما شابه ذلك تقترب من حِماه، والحقيقة لم أكن أعرف السبب في ذلك إذا كانت تعرف مسبقاً أنها لن تصل إليها وحتى لو وصلت لا يمكنها فعل شيء معها، هل هي تفعل ذلك لكسب ودّ مربيها أم غباء منها؟ إذا تجربتها في مطاردة هكذا آليات لم توصلها إلى شيء.

وأخيراً فإنها جميعاً ودون استثناء لا يمكن أن تسيء لمربيها فمهما قسى عليها وعنّفها بالضرب المبرح لا يمكن أن تؤذيه ولا أعرف إن كان هذا من باب ذل أم من باب الوفاء؟.

قصص حمصية.. حين يتخلى الأسد عن المحبكجية

عمار الشاعر

ليس غريباً عن المحبكجية تسابقهم «لتمسيح» أحذية السلطة و«تأليه» الأسد، بل والسجود له. وليس غريباً عن هذا النظام أن يضحي بهؤلاء، ويذهب بعيداً في إذلالهم، ليلفق التهم لهم.

تهمٌ تودي بهم للسجن المؤبد أو للإعدام، أو الموت تحت التعذيب.

حالات انتقامية كثيرة قامت بها أجهزة الأمن الأسدية بحق هؤلاء لأسباب شخصية أو حتى بسبب اختلاف على تقاسم السرقات، أو لمجرد اختلاف بسيط.

(سامر 34 عاماً)، يقيم في أحد الأحياء الموالية في مدينة حمص، وينحدر من عائلة حمصية أصيلة. مع بداية الحراك الثوري اختار أن يقف إلى جانب استبداد الأسد على حساب دماء أبناء مدينته وأقاربه.

يعمل سامر «فني كهربائي» للسيارات، ويقوم بإصلاح سيارات الضباط والشبيحة، وأحياناً يذهب معهم لسرقة بيوت أحياء حمص القديمة التي ينحدر هو منها!، ولم يكن سامر يتوقع يوماً أنه سيدفع ثمن وقوفه إلى جانب القتلة غالياً جداً.

كان يتخيل أنه يعيش بدولة القانون، رغم مشاهداته اليومية لقتل الشعب السوري في بيوتهم الآمنة.

شعور أم سامر بالخطر

تقول والدته: ما أردت لولدي أن يقف إلى هذا الحد مع نظام الأسد، ولكنني في نفس الوقت كنت أخاف عليه من الاعتقال إذا ما وقف مع ثورة أبناء مدينته، ولم أتوقع أنه سيتعرض للاعتقال رغم وقوفه مع نظام الأسد.

وتضيف أم سامر: قبل تاريخ اعتقاله بشهر قال لي إن أحد ضباط الأمن العسكري طلب منه إصلاح كهرباء سيارته، ففعل سامر، وحين عاد الضابط لاستلام سيارته لم يكن معه سوى ثلاثة آلاف ليرة سورية، فيما كلفة التصليح ثمانية آلاف.

وتتابع: طلب الضابط سيارته على أن يعود لاحقاً ليعطي سامر خمسة آلاف، لكن سامر رفض، وقال للضابط: «لن أعطيك سيارتك حتى تعطيني المبلغ كاملاً»، فما كان من الضابط إلا أن ذهب وأحضر المبلغ كاملاً، لكنه قال لسامر: سأجعلك تندم على اليوم الذي ولدتك فيه أمك.

تقول أم سامر : شعرت بقلق كبير وعتبت على ولدي لكنه ضحك قائلاً: نحن في دولة القانون، دولة الأسد قائدنا العظيم.

يوم اختفاء سامر

2014/9/1 يومٌ لا ينساه أهل سامر ولا حتى أهل حمص الذين يعرفون سامر جيداً.

تقول أمّه: اختفى ولدي على إحدى الحواجز وتبين لي لاحقاً من خلال بعض المعتقلين الذين تم الإفراج عنهم من فرع الأمن العسكري أن الضابط نفسه لفّق لولدي تهمة تفخيخ سيارة كانت قد دخلت حي «الزهراء» الموالي، والتي تسبب انفجارها داخل الحي قبل عام بمقتل العشرات من مؤيدي الأسد.

وتضيف أم سامر: الأمر بسيط بالنسبة لأجهزة نظام الأسد فلقد لفقوا التهمة له، وأجبروا عدداً من المعتقلين على الاعتراف بأن ابني سامر هو من جهّز هذه السيارة التي قاموا هم بإدخالها للحي قبل عام بحسب إملاء الضابط نفسه.

وبدمعة وغصّة تختم أم سامر قائلة: دفعت كل ما أملك لأتمكن من إنقاذ ولدي ولكن دون جدوى، ولكي أعلم أين هو دفعت أكثر من مليون ليرة سورية، وعلمت أنه الآن في «الغرفة الحمراء» داخل سجن «صيدنايا» بعد أن حكموا عليه بالإعدام.

صورة من النت

حالات فردية أم منهجية مدروسة؟؟

ليست قصة سامر هي الوحيدة من بين قصص الاعتقال والقتل التي تطال «المحبكجية» الذين ينظر النظام إليهم على أنهم عبيد.

أبو حيدر 28 عاماً عنصر مفرغ لصالح الأمن السياسي كان يقوم ببيع التبغ العربي بأسعار خيالية من خلال وسيط يُدخل هذه المادة إلى حي الوعر المحاصر، وبتغطية من حاجز المزرعة المجاور والذي كان له حصة الجمل.

ومع مرور الأيام اختلف أبو حيدر بخصوص تقاسم الأرباح مع رئيس الحاجز، ما حرك دافع الانتقام لدى رئيس الحاجز بحسب حسام وهو معتقل سابق يروي قصة أبي حيدر.

يقول حسام: كنت معتقلاً في فرع الأمن السياسي بحمص بتهمة التظاهر وذات يوم أدخلوا لنا رجلاً تكاد معالم وجهه تختفي لشدّة الضرب الذي تعرض له في حاجز المزرعة.

ويضيف حسام: تعرض أبو حيدر للتعذيب حتى الموت داخل الفرع بسبب اختلاف بينه وبين مسؤول حاجز المزرعة حول تقاسم الأرباح، فما كان من الأخير إلا أن اتهمه بإدخال الطعام والذخيرة «للإرهابيين» داخل حي «الوعر» بل والتعامل معهم وإفشاء أسرار الحاجز لهم.

طبيعة الأجهزة الأمنية التي صنعها الأسد الأب

كثيرة هي الحالات الانتقامية بحسب كثير من الشهادات والحوادث، في صفوف قوات الأسد وأجهزته الأمنية لتعتبر ظاهرة حقيقية، تعكس مدى حقد وهمجية هذه الأجهزة التي دأب الأسد الأب على جعل كل فرع منها متسيداً بذاته ومتجسساً على بقية الأفرع بحسب العميد المنشق عن نظام الأسد صلاح بسيريني.

ويقول العميد صلاح: كانت الأفرع الأمنية تتجسس على بعضها البعض من أجل تقديم الولاء لنظام الأسد وتتسابق بالإجرام وتزاود على بعضها البعض .

ويضيف: كان نظام الأسد يقدم مساحة واسعة أمام هذه الأفرع من الفساد والسرقة والتشبيح لتبقى المنافسة بينها في الإجرام حاضرة وليضمن النظام من هذه الأجهزة الأمنية ولاءها المطلق، وعدم التنسيق فيما بينها خشية الإنقلاب عليه.

و المعروف تماماً لدى جميع السوريين أن التهم جاهزة لجميع السوريين مهما كانت مواقعهم من خلال منهجية مدروسة من قبل هذا النظام، بعد إحداث ما يسمى بمحكمة الأرهاب، التي غيبت عشرات آلاف السوريين، معارضين كانوا أم موالين.

الجدة أم أحمد ومعركتها الأخيرة

وضحة عثمان

كل شيء وضع في مكانه بطريقة جميلة.. رائحة الريحان تملئ المكان.. زرعت في أواني اللبن الفارغة، جلست بجانبها أنتظر أن أحصل على حصتي من الجبن واللبن الذي تقوم بتصنيعه الجدة.

تستيقظ أم أحمد قبل طلوع الضوء حتى تحضّر اللبن والجبن المطلوبة منها يومياً قبل أن يصحو أحفادها لتكون متفرغة لحاجاتهم وطلباتهم، قوة غريبة وصلابة تسكن عيناها بالإضافة للحنان الذي يختزن في صوتها القادر على احتواء كل ظلم العالم، ونحن نحتسي القهوة على موقدة صنعتها من الطين والحجارة.

كان ذلك منذ ثلاث سنوات حيث حولت تلك الطائرة المجرمة المجنونة كل شيء إلى دمار، أصوات الصراخ وصلت إلى السماء وأنا لا أستطيع الحركة بسبب تساقط أثاث منزلنا فوقنا أنا وأحمد.

بعد ساعة جاء من يساعدنا ليخرجنا من تحت الركام، بيت أحمد هدم بالكامل وأصوات أحفادي عائشة ومحمد وسعد جعلني أدرك قبل أن أصل أن ولدي وزوجته قد فارقا الحياة.

حاولتُ بكل قوتي ومن كان من أشخاص معي إبعادهم عن المكان كي لا يشاهدوا الأشلاء الممزقة، رحلوا وتركوا لي ثلاثة أحفاد أحتضنهم إلى صدري فهم جزء من أحمد وجزء من روحي.

عدتُ مسرعة لأتفقد أبو أحمد ولكن سبقني صوت أبي أسعد وهو يقول كان اللّه في عونها لقد فقدت زوجها وابنها في يوم واحد.

أيام قاسية وصعبة، يجب أن أكون قوية، فأنا أمام تحديات كبيرة قررت النزوح إلى الحدود التركية وبدأت أشعر أني في عمر العشرين وأن أحمد ما زال صغيراً ويجب علي أن أهتم بدراسته. محمد وسعد وعائشة روح أحمد تسكنهم، استطعت أن أجد عملاً مناسباً ضمن المنزل، بدأت بتصنيع اللبن والجبن، أستيقظ كل صباح لأنجز عملي كي أتمكن من الاهتمام بشؤون الأطفال ودراستهم باقي النهار، أحمدُ اللّه أنهم من المتفوقين، لن نتوقف عند أي ألم أو أي مصاب، المستقبل قادم وسيعودون إلى البلد يوماً ما وهم متعلمون وقادرون على إيجاد فرصة ومكان لهم.

يقول لي محمد الصغير في كل يوم: سوف أعود وأبني منزلاً وأزرع شجرة ليمون كما كان يفعل والدي.

كل منهم لديه أحلامه أنا المؤتمنة عليهم إلا أن يصلوا إليها.

كان حديثاً موجعاً مع الجدة أم أحمد وهي تتكلم عن أحفادها وجيلهم متأكدة من أنهم سيبنون البلد من جديد هناك أمانة تركها من رحلوا يجب علينا أن نؤديها

حوار مع شاعرة المانوليا.. "عواطف بركات"

عبد الرزاق كنجو

ولأننا نحب أن نسمي الأشياء كما نحب أن نكون عنونت الشاعرة الدمشقية "عواطف بركات" ديوانها الأول "معارج المانوليا" متبنيةً موقف هذه الشجرة من الجمال والبياض والقدرة على التجدد في متاهات الحياة..

عن ديوانها الأخير إلتقيناها بهذا الحديث:

– من أي مشتل جئت بهذا العنوان المغري (معارج المانوليا)؟

العطر والبياض والجمال والصعود مفردات المعنى الداخل في تكوين / معراج المانوليا / المانوليا شجرة عطرية ذات زهر أبيض تتموسق نحو السماء بزهو وعلو وأحيانا بأنانية، تعيش في ظروف خاصة من الحرارة والرطوبة وأجمل ما يميزها مقدرتها على الذود عن نفسها أمام هجمات الخنافس والحشرات التي تريد بها ضرراً، هكذا أرادت بإسم واحد جمع الجمال والقوة والإرادة ليُصار الى تشكيل عنوان يناسب رحلتي في القصيدة وضنكي في الحياة وعزيمتي التي لم تفتر للصعود نحو قمة الشعر.

– متى تبدأ القصيدة لديك؟ وكيف تقبضين على الجملة الأولى متلبسة؟

القصيدةُ لا تبدأ ولا تنتهي، القصيدةُ ماءُ العين حاضرةٌ دائما، المشاهدُ التي أعيدُ تدويرها في صناعةٍ تحويلية راقية لأعثر على لقطةٍ مكتنزة، ترتبطُ بالأنا من جهة ومن جهة أخرى بالمكان والزمان ..وبالفكرةِ المفتاح التي تسوقُ أمامها فيما بعد قطيعَ الحروفِ إلى لوحةِ القصيدة الحقيقية.

-"ميغ واليتزر" تكتب كي تحقق نوعا من التعديل ولتخلق من العالم المشوه عالما مثيرا.. "عواطف" لماذا يكتب؟

عواطف تكتب لتصنع فارقاً بين زمني/ قبل القصيدة وبعد القصيدة/ أخطر ما يمكن في هذا الكون مرور العمر استاتيكيا بصمت برتابة، بلا نتوءات بلا ندبات غائرة في الوقت وفي الذاكرة أكتبُ لأحصدَ المتعة من الوجع ومن الفرح، لأطهوا سمَّ الشعر وترياقه، لأصنع حياة بين دفتي موت وشيك.

– الجثث، الموت، القتل، الدم، المقابر، الحس جماعية و... ماحكاية هذا القاموس اللغوي الكفكاوي؟

مادام الشعر بطريقة أو بأخرى عنصر من عناصر الثقافة في مجتمع ما فبالتأكيد سينعكس عليه هموم المجتمع المتعاظمة أياً كان نوعها ومسمياتها، ولا أحد يخفى عليه ما يحدث في الوطن من اقتتال وحروب وموت ودم وضحايا، لذلك تجدني أفرز في قصائدي مفرزات البيئة ذاتها التي أعيش فيها محاطة بذات الظروف.

– قصائدك أحيانا صغيرة كالطلقة، وأحيانا أخرى بنفس كالطويل، فأين يجدك القارئ؟

القصيدة الفعل ورد الفعل، وعلى أكتافها كثيرا ما أرمي إرهاقي وإحباطي، لذلك أراني أكثر غبطة في الطويل منها وأكثر ارتياحاً، ذاك أني كلما اتسع صدر القصيدة كلما بثثت شكواي أكثر وكلما أصبحتُ أكثر رشاقة بلا أفكار حبيسة تريدُ الهرب من جسدي الثقيل ومن روحي المتعبة.

– ما دور القصيدة في زمن الصورة وفقدان الكلمة لقوتها الإعلامية لفائدة الشيء المرئي؟

القصيدة أشبه بالثروات الباطنية في باطن الأرض هي ذخر للثقافة المجتمعية، مهما تحولّ عنها الجمهور لصالح المتعة بالمرئي إلا أنه سيعود يوماً ومن خلال طبقته الواعية المثقفة بالجمال للاستعانة بالقصيدة لمتابعةِ فتح قنوات أخرى في الإبداع، القصيدة ذهب عتيق وكائن سرمدي لا ينتهي ابدا.

– لكل مبدع عاداته الكتابية، بلزاك يضع أمامه دلوا من القهوة، بالمناسبة هل من طقوس لـ "عواطف" أثناء خلق القصيدة؟

أكثر الطقوس الحاضرة قبيل الكتابة/ الفوضى/، تدافعُ وجوهٍ للخروج من رأسي وصخب أجنة حروف للقفزِ خارجاً من رحم المعاناة تأتي الكتابة لترتبنيَ وغالباً أحضّر الموسيقا والعطر، لكن هناك مخاض قسري تأتي الكتابةُ كقدحٍ وميضٍ لا يحتاج إلى مقدمات سوى النزق والشعور العالي بالمحيط الضاغطِ على الروح.

– مراياك متعددة في قصائدك، فأي مرآة ترتاح لها ملامح مجازاتك واستعاراتك؟

مرآة الأرض والوطن والطبيعة أنا عاشقةٌ للتراب وللمطر وللبحر وللغابات، أعشق الماء والألوان وأميل دائما لصناعة لوحات درامية تعتمد على مفارقات لونية في معظم قصائدي.

– ترسمين مساراً مبكراً للموسيقى، هل هو محاولة جديدة للهرب من شبح الحرب؟

الموسيقى أنين الوجدان، صوت وصورة الحواس بطريقةٍ ما، الموسيقى المساحةُ الخضراء الفاصلة بين تمام الموتِ ومركز الحياة، أحيانا ثمَة وعاء شاسع ويتسع فيه الفضاء للسرد، وقد تتبدد حتى الشعرنة؟

قد يتحول الشاعرُ إلى ساردٍ عندما يتوه في القبض على الصورة الشعرية المنشودة فتراهُ يدور في تفاصيل باحثا عنها قد تفسدُ نكهةَ الشعر، وهذا لا يحدث دائما، وقد يحدث لأن الكمال شيءٌ وهمي لا يبلغهُ بشرٌ مهما حاول.

– ما قصة هذا الغياب الذي يسكن قصائدك؟ وما الذي يعنيه؟

الغياب حضورٌ في مكان آخر، هو مادةُ صراعي مع الواقع اللامكتمل، بل هو يبدو أحياناً مسمار جحا الذي أعلق عليه خيباتي ورغبتي في الانفلات نحو المطلق.

– تبالغ "عواطف" مبالغة جامحة في وصف تجربة الحب أحد أسطرتها ما تعليقك؟

الحب هو المبرر الحقيقي للوجود على هذه الأرض بمنظوري، وما بني عليه من حوادث مفصلية أثرت في مسار البشرية جمعاء.

– هل القصائدُ سواسية في وجدان "عواطف"؟ أم أنها من ذات الخصوصية؟

القصائد جميعها أبناء القلب، لكن لكلٍّ نكهتها حسب الظرف العاطفي الذي أدى إليها، جميع القصائد أزهارٌ تتفتح حالما تسقط على الورق.

(بفرحٍ غامرٍ ألوي عنقَ السراب
أضرجُ سريرَ الحلمِ
بدمِ الشعر الواثبِ على عجلٍ
فوقَ النبوءةِ وأعلنُ أرضي خضراءَ
أنا اليباس.. أنا معنى الرحيق
وأنا شيء يذكر في احتفالات النسيان).

مقطع من ديوان معارج المانوليا

من المستفيد من تدهور الليرة وغلاء الأسعار؟؟

مغوار التركماني

ليس الحصار والقصف فقط من يستهدف السوريين وحياتهم، فشبح الأسعار وسط تدهور الليرة السورية يخيم أيضاً على حياة السوريين، ويشدُّ حبل الخناق حول عنقهم بغض النظر إن كانوا يعيشون في المناطق المحررة، أو إن كانوا يعيشون في مناطق سيطرة قوات الأسد.

ترى خديجة 25 سنة شابة سورية تقيم في إدلب،أن الحياة باتت مثيرة لحزنها، أمام قلة حيلة زوجها الذي يعاني الأمرين لتأمين لقيمات العيش المتواضعة

تقول خديجة: لقد بات سعر كيلو غرام واحد من لبن الغنم يساوي 500 ليرة سورية، وبذلك سيكلفني غداء مكون من سلطة الخضار فقط ما يقارب الـ 1000 ليرة، فكيلو البندورة بـ 150 ليرة، والخيار بـ 150 وباقة المقدونس بـ 50و كيلو زيت الزيتون أكثر من 1500 فما بالكم بالفطور حيث أصبع سعر كيلو الجبنة بـ 1000 ليرة وصحن البيض بـ 1000 ليرة أيضاً.

وتؤكد خديجة أن اللحوم لا تدخل بيتها إلا في المناسبات أو الأعياد، فقد بلغ كيلو غرام صدر الفروج 2000 ليرة وكيلو لحمة الغنم 3500، أما الحلويات فهي لا تزورنا أبداً بعد أن وصل سعر كيلو الغرام الواحد من الحلويات المشكلة بالفستق الحلبي لـ 5000 ليرة سورية.

ولأسعار الثياب حكاية أخرى، تقول ابتسام: بتنا لا نشتريها إلا مرة واحدة في السنةحيث بلغ سعر الإشارب 2500 ليرة، أما المانطو النسائي فهو يتجاوز 20000 ليرة سورية.

وتتابع: لم نتحدث عن الأحذية التي تجاوزت 5000 ليرة ولا عن فساتين السهرة التي كانت تستخدمها النساء في الزيارات النسائية، فلقد بلغ سعر الفستان الواحد ما بين 15000 إلى 25000 ليرة، ولم نتحدث عن أسعار الوكالات حيث تقدر أسعارها بثلاثة أو أربعة أضعاف أسعار الأسواق الشعبية.

وتختم ابتسام بالقول: الأسواق باتت شبحاً مخيفاً بأسعارها، وكل بائع يبيع على هواه، والناس في الفترة الأخيرة أصبحت تعيش بين الأشجار خوفاً من القصف والنظام يتلذذ بعذاباتنا ليس فقط من خلال استهدافنا بطائراته، بل من خلال تلاعبه بسعر صرف الليرة أيضاً، وإبقائه على رواتب ضعيفة للموظفين لا تتجاوز 30000 ليرة سورية أي 60 دولاراً تقريباً.

أسعار المواد الأساسية في مناطق سيطرة النظام:

ليست حال السوريين القابعين تحت سيطرة قوات الأسدأفضلاقتصادياً من الذين يعيشون في المناطق المحررة، فجنون الأسعار واحد، وقيمة الليرة سيان في فقدان قوتها الشرائية

سعيد 40 عاماً بائع خضار في أحد محال سوق باب سريجة في دمشق يؤكد تراجع الحركة التجارية في السوق.

يقول سعيد: لقد قفزت الأسعار بشكل جنوني بعد تدهور الليرة السورية وأصبح السوريون لا يقبلون إلا على شراء المواد الأساسية والضرورية، بسبب عجزهم أمام غلاء هذه الأسعار

ويمكننا أن نضرب سعر كل مادة قبل بداية الثورة السورية بـ 10 أضعافوهذه الأسعار اليوم خير دليل على ذلك:

فالليمون المحلي بـ/500/ ليرة سورية ، والليمون اللبناني /950/، والبطاطا /125/ ، والفليفلة /60-90/ ، والخيار /175-225/ ، والبصل /100/،والبندورة /60-85/ ليرة سورية. أسعار اللحوم فباتت خيالية وتعتبر من الرفاهية المطلقة بالنسبة للسوريين

والفروج النيء بـ 975 ليرة،والدبوس 1100 ليرة،والوردة 1200 ليرة والكستا 1300 ليرة والشرحات «أي صدر الفروج» بـ 1700 ليرة

ويختم سعيد: حتى المواد الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها أصبحت حلماً للسوريين

فحليب النيدو 900غرام بسعر 2970 ليرة

أما رز فروستي المصري بـ « 465 « ليرة،و رز الريف المصري 495 ليرة، و رز سيدي هشام الإسباني 540 ليرة.

من المستفيد الأول من تدهور الليرة السورية؟؟

لابد أن قوة الدول تقاس بقوة اقتصادها وهذا ما رآه المحلل السياسي جواد أسود، يقول جواد: إن سقوط أي دولة يكون بسقوط قيمة عملتها، ولعل الحروب الحديثة تعتمد على انهيار اقتصاد الدول المستهدفة، ولذلك فإن لدول الاتحاد الأوربي دوراً في ذلك من أجل الضغط على نظام الأسد لإجباره على عدم إفراطه في استخدام القوة ضد شعبه منذ بداية الإحتجاجات في سورية.

فيما يقول المحلل الإقتصادي محمد ساروتي: رغم تدهور الليرة السورية فإن المستفيد الأول من ذلك هو النظام السوري الذي بات يدفع 25000 ليرة سورية كمعدل وسطي لموظفيه أي ما يعادل 50دولاراً

ومن جانب آخر، يتابع الساروتي: فإن النظام يتلقى مساعداته من روسيا وإيران بالدولار، ولن يتغير شيء عليه بل على العكس، فإن كثيراً من السوريين أصبحوا يترحمون على الحياة قبل 2011 وهذا هدف النظام الأوحد، وخصوصاً أنه سيكسب المزيد من فئة: «واللّه كنا عايشين».

مخاوف "الاندماج".. هاجس السوريين في أوروبا

أسامة العيسى

بعد وصول الآلاف منهم إلى الدول الأوروبية، تبرز الإشكالات المتعلقة باحتمالات التبدل الاجتماعي والاقتصادي للاجئين السوريين على رأس المسائل محل البحث، من حيث تأثيرها من عدمه في نمط التربية والسلوك، فضلاً عن درجة التأثير نفسه في ما تسميه دول الاتحاد الأوروبي نفسها بعملية «الاندماج»، والتي تضع كل دولة منها برنامجاً خاصاً للتعامل مع المهاجرين – ومنهم السوريين – من خلاله.

خلافات كبيرة ووجهات نظر متعددة تظهر على السطح بوضوح عن الحديث عن قضية «اندماج» اللاجئين السوريين في الدول التي وصلوا إليها كلاجئين، جراء العنف المستمر في البلاد، والذي تسبب فيه النظام السوري بتشريد الآلاف منهم، حتى وصلوا إلى «دول تختلف عن سوريا من حيث المعتقد، الثقافة، العادات، اللغة والبيئة» وفق ما يرى خالد سرميني اللاجئ في الدنمرك من ريف حلب.

وأوضح خالد في حديث لـ«زيتون»، أنه يخشى على عائلته المكونة من طفلين صغيرين، بالإضافة إلى زوجته، من أية احتمالات لتوطنهم من الجانب النفسي في البلد التي وصل إليها منذ العام 2015م ولا زال مقيماً في عاصمتها كوبنهاغن، حيث يروي أنه بالكاد يستطيع السيطرة على السلوك الخاص بطفليه، اللذين يبلغ الأكبر منهما 12 عاماً والأصغر 8 أعوام، نتيجة ما يقول إنه «زرع الفكر التحرري في ذهن الأطفال تجاه المعتقدات والعادات التي تربوا عليها في وطنهم الأصلي» على حد تعبيره.

هدى محمد، لاجئة في هولندا، البلد الأوروبي المجاور للدنمرك، تشاطر خالد رأيه وتعتبر من وجهة نظرها، وهي مختصة في مجال «تربية الأطفال» وتحمل درجة الإجازة الجامعية في ذلك أن «تغير النمط السلوكي للطفل في كافة دول أوروبا، أو حتى على مستوى الأسرة السورية، يعد نتاج طبيعي لمجموعة العمليات الموجهة المضادة تجاه صهر اللاجئين، لا سيما فئة الأطفال منهم في المجتمع الجديد».

وتضيف «بالتحديد فئة الأطفال تعتبر الشغل الشاغل لكافة الدول الأوروبية على صعيد التعامل مع القادمين الجدد هذه المسألة يدركها كل اللاجئين، لا سيما السوريين منهم. في بلدك سوريا كان بإمكانك إذا شذ الطفل عن طريق التربية السليم وفق معتقدات الأسرة ونمط تربية المجتمع ومجموع القواعد الناظمة للحياة أن ترده، بينما هنا هذا الأمر ليس متاحاً لك كأب أو كأخ أو كزوج، ولا العكس كذلك بالنسبة للزوجة على صعيد التعامل مع أطفالها، وهذا الشيء بكل تأكيد سلبي ولا يحمل إيجابيات برأيي».

«أبو يزن زعبي»، من درعا، مقيم هو الآخر في السويد إحدى دول الشمال الأوروبي، يفيد بأنه دخل في خلاف كبير مع «دائرة الخدمات الاجتماعية» في مكان إقامته جنوب السويد، وهي المعروفة بين السوريين باسم «السوسيال»، وذلك بعد أن أقدم على ضرب ابنه البالغ من العمر 15 عاماً، نتيجة إقدامه على ممارسة تصرفات مخلة بالحياء ما كان يقدم عليها في سوريا، وفي الأردن، الدولة التي قدموا منها ومكث فيها «أبو يزن» وعائلته المكونة من 3 أطفال وأمهم مدة عام ونصف.

ويتابع «أبو يزن» قائلاً: «هنا وجود ما يسمى (السوسيال) بحد ذاته كارثة، إنهم يعلمون الأطفال والنساء على أشياء غريبة عجيبة، يريدون منهم أن يندمجوا مع المجتمع. ببساطة عليك أن ترى ابنك أو ابنتك أو زوجتك في صورة لا ترضاها أنت، أياً كانت، وعليك تقبل ذلك وإغلاق فمك، وإلا ستتعرض للتهديد بسحب الأطفال منك أو نقل الزوجة بعيداً عنك، وتسليك الأطفال إلى أحد السويديين ليتولى رعايتهم مقابل مبلغ من المال طائل تدفعه الدولة السويدية».

في المقابل، ترى مها خ.ح وهي لاجئة من ريف حماة في ألمانيا أن ما يقال عن الاحتمالات السلبية لاندماج اللاجئين السوريين في المجتمع الأوروبي هو أمر تعوزه الدقة.

وتضيف «هذا الأمر نسبي ومعياري، لا يمكن لأحد إطلاق الأحكام الجزافية على مجموع الناس، هناك أناس كانت منحلة في سوريا أو في المناطق التي أتت منها، وهؤلاء سيبقون على ما هم عليه هنا في أوروبا، أو أن هناك أناس لديهم استعداد أصلاً للانحراف، في الجهة المقابلة لديك أناس محافظين وأسر تربت على عادات ومعتقدات تؤمن بها، وليس من السهل زحزحتها عنها تحت أي ظرف، وأنا واحدة منهم..».

ويعتبر زكريا أحمد، وهو لاجئ سوري من إدلب في السويد أيضاً أن «الهوية الأوروبية» لا تعنيه لا من قريب ولا من بعيد، ويضيف «هذا شعب يختلف عنا بكل شيء، هم تربوا على نمط معين ونحن على نمط مختلف كلياً، ويردف «أنا أخشى في الحقيقة أن أبقى هنا طوال الحياة، أو أن تطول بنا الأزمة ونحن لاجئين هنا. أتمنى اليوم قبل الغد أن تتاح لي الفرصة للعودة إلى أهلي ووطني، لا شيء يوازي الوطن أبداً..».

سخط كبير السويد.. ولاجئون سوريين: تباً لأوروبا..!

تحرير زيتون

أثار القرار الأخير الذي أصدرته مصلحة الهجرة السويدية، بعد إقراره تشريعياً من البرلمان، والمتضمن إيقاف منح الإقامات الدائمة للاجئين في السويد، ضجة وسخطاً كبيرين في صفوف السوريين، بعد أن دخل حيز التطبيق قبل يومين.

وعلمت «زيتون» أن فئة كبيرة من اللاجئين السوريين شملهم تطبيق القرار، بينهم عائلات مشتتة بين سوريا ودول الجوار والسويد، فضلاً عن دول أخرى، في الوقت الذي لا زالت فيه الهجرة السويدية تتكتم على التفصيلات الدقيقة لشمول قرارها ذي الصلة.

لاجئون سوريون في استكهولم وبعض مدن جنوب السويد، أفادوا بأن عدداً منهم راجع دائرة الهجرة المسؤولة، وقدم ما يعرف بـ»طلب العودة»، لا سيما القادمين منهم للسويد بعد تاريخ 24 تشرين الثاني 2015، وهم فئة مشمولة حكماً بالقرار الجديد، والذي من شأنه أن يحرم العائلات ما يعرف بحق «لم الشمل»، فضلاً عن تحديد مدة الإقامة ببضعة أشهر.

وتقول سماهر م.، وهي لاجئة من حلب في العاصمة السويدية في حديث لـ»زيتون»، إن لها أولاد وزوج لازالوا مقيمين في تركيا بانتظار لم شملهم، بينما حرمها القرار الجديد من هذا الحق كلياً، وكذلك سليمان محمد، وهو لاجئ سوري يقيم جنوب السويد، ويضيف الأخير: «هذه حكومة دولة ديمقراطية، نحن الآن في أكثر دول العالم شفافية..! فررنا من الموت والذل وأتينا هنا ليفعلوا بنا الشيء نفسه».

ويردف اللاجيء نفسه «أنا أقول لهم اتقوا الله في الناس... اتقوا الله خصوصاً فينا نحن السوريين الذين ما عدنا نعلم بأي طريق سنموت، في بلادنا موت وعلى الحدود موت وفي دول اللجوء ذل وهوان.. تباً لأوروبا وتباً للساعة التي قدمنا فيها إليها، وإذا تكلمت يقولون لك لماذا إذا أنت هنا؟ وهل إذا كنت بحاجة لأن أحتمي وأسرتي من الموت أكون مذنباً بحق البشرية إذا فررت بهم لمكان ما..!».

من جهة أخرى، انعكس القرار المذكور سلباً على الكامبات والمواقع المعدة لسكن اللاجئين، حيث لا زال اللاجئون فيها، لا سيما السوريون يعانون من صدمة كبيرة من القرار المشار إليه، والذي نظم ناشطون ضده حملة عبر منظمة «آفاز» الحقوقية بجمع التواقيع المناهضة له، مطالبين استكهولم بالعدول عنه.

وكانت وزارة الهجرة السويدية قد أعلنت في وقت سابق عبر موقعها الرسمي ومجموعة مواقع ذات صلة، بدء النفاذ الرسمي للقانون الجديد الذي عدلت بموجبه إجراءات منح الإقامة على أراضيها للقادمين الجدد.

قال الموقع الرسمي للهجرة السويدية في تقرير بالسويدية ترجمه مراسل "زيتون"، البرلمان السويدي سبق وأن أقر قرارا حمل تعديلات عدة، من شأنها أن تؤثر على طالبي اللجوء والقادمين للبلاد.

وبموجب القانون الجديد الذي اكدت الهجرة بدء سريانه اعتباراً من اليوم الأربعاء 20 تموز 2016م، فإن من سبق وقدموا طلبات لجوء وحصلوا على قرار طرد أو إبعاد عن السويد، سيمنعون بموجب القانون الجديد من الإقامة أو الحصول على أي عائد مادي في البلد كلياً.

كما سيسري القانون المعتمد من البرلمان السويدي بتاريخ 21 حزيران من العام نفسه والخاص بمنح "الإقامة المؤقتة"، على كافة طالبي اللجوء في السويد، بالإضافة لاتصاله بإجراءات متعلقة بما يعرف بـ"لم الشمل" للعائلات، دون أن يوضح الموقع تفاصيل ذلك.

وفي السياق نفسه، قال مصدر مطلع في مصلحة الهجرة لمراسلنا إن القرار الجديد لن يشمل القادمين للسويد قبل 24 تشرين الثاني 2015م، دون أن يورد أية تفاصيل إضافية.

وأشار إلى أن الهجرة السويدية نفسها "شبه ضائعة بشأن القرار المشار إليه، والذي يجري تفسيره من قبل كل طرف وفقاً لوجهات النظر الخاصة" على حد تعبيره، موضحاً ان اللوائح التنفيذية للقرار ستصل الهجرة خلال الأيام القادمة.

للاطلاع على تفاصيل القرار المشار إليه يمكن العودة لخبر سابق لـ»زيتون»:

تفاصيل: قانون "الإقامة المؤقتة" في السويد يدخل حيز التطبيق اليوم

http://www.zaitonmag.com/?p=19194

مجرمان بطلان لأفلام فاشلة

بشار فستق

حُملت سيّارة الممثّلة «غادة الشمعة» في أحد شوارع وسط العاصمة دمشق على أكتاف شبّان شُغفوا بهذه الجريئة، فاغتنموا فرصة حضورها في إحدى صالات السينما، وعند خروجها وركوبها السيّارة بادروا بحملها والسيّارة تعبيراً عن رغبتهم بها.

سواء أكان هذا الحدث حقيقيّاً أو مختلقاً، أو أنّ بعضاً منه فقط قد حصل فعلاً، فإنّ حرس حافظ أسد الخاصّ (الجمهوريّ) أعاد أداء هذه الحركة بشكل تمثيليّ، بعد أشهر قليلة، ويبدو أنّ الحرس قد تدرّب خلالها على عمليّة الحمل، بحيطة وحذر وقوّة، لا تخلو من الصعوبة، فالسيّارة الرئاسيّة أكبر حجماً وأثقل وزناً بما لا يقاس، فهي مصفّحة ومزوّدة بأجهزة وتحتوي على جسد الشخص المكلّفين بحمايته. لكنّ الحركة المسرحيّة نُفّذت بنجاح، وكانت الكاميرات جاهزة مسبقاً، بالطبع، لتسجّل، فأيّ ممّا يجري ويتعلّق بالقائد هو أمر جلل، مهما كان تافهاً أو مصطنعاً.

تمثيليّات أسديّة أخرى قبلها، كانت قد نُفّذت بعد حرب تشرين الثاني 1973، حين تمّ الاتّفاق مع وزير الخارجيّة الأميركيّ على مشهد رفع علم وسط القنيطرة المدمّرة، ففي الوقت الذي كانت القوّات الإسرائيليّة تسيطر حتّى على الطريق المؤدّية إلى المدينة، تمّ التصوير على أساس سيناريو يقوم فيه حافظ برفع العلم مرتدياً البذّة العسكريّة، بعد أن انتهى التوقيع على تسليم الجولان، ولم يعد تحت سيطرة القوّات السوريّة شبر واحد خارج ساحة التصوير.

كرّست تسمية (بطل الجولان) عبر تكرارها في وسائل الإعلام، وكُتبت حتّى على الجدران، رغم أنّ إسرائيل أعلنت بعدها ضمّ الجولان رسميّاً إليها.

لم تصدر أفلام وثائقيّة عن أيّة جهة من جيش أو أمن أو إعلام حول «انتصارات تشرين» سوى بضع لقطات تمثّل صاروخاً ينطلق من الأرض إلى السماء ويفجّر طائرة، واستُخدم هذا الشريط الذي لا يزيد طوله على بضعة ثوان في جميع ما عرض من أفلام أو أغان. وعرضت دور السينما والتلفزيون أفلاماً قصيرة سوريّة، تمثّل صعود جنود إلى مرتفع ترابيّ، حيث يقوم أحد الجنود بغرز سارية العلم بطريقة استعراضيّة نافخاً صدره، وحوله نار مصطنعة، كما يقوم جندي آخر بحمل زميله المصاب على ظهره، وكأنّه كيس، على اعتبار أنّه يسعفه. أي أنّ الفيلم – باختصار - يدعو إلى الخجل.

منذ أسابيع قليلة مرّت، رتّب إعلام عصابة النظام لقاءات تلفزيونيّة ليقول فيها رأس العصابة: إنّه يحبّ أن يذكره التاريخ «كحامي لسورية وسيادتها من الإرهاب والتدخّل الخارجيّ»!

في لحظات تصوير وبثّ هذا اللقاء، كان طيران التحالف (الأميركيّ)، الذي صار يملك قواعد قرب عين العرب، يقصف عدّة مناطق من سورية، وكذلك الطيران الروسيّ، الذي أصبح يملك أكثر من قاعدة في الساحل، يقصف مدناً سوريّة؛ وتنتشر قوّات لم يعد أحد يعرف أسماءها على امتداد التراب السوريّ، الذي يرغب ابن «بطل الجولان» بأن يسمّي نفسه «حاميه» بلا خجل.

فما اسمه إذن هذا «الحامي البطل»؟!

لا يستقيم أن يُسمّى أيضاً «بطل الجولان» لأنّها صارت نكتة رهيبة في سخافتها. هل يمكن أن يطلقوا عليه لقب: بطل داريّا أو سراقب؟ وهل ستؤلّف الأغاني حول بطولاته في المدن السوريّة وأحيائها وقراها، خاصّة إذا ترافقت بصور الشبّيحة المحيطين به، والميليشيات الطائفيّة العالميّة، والبراميل المتفجّرة تتساقط على الأفران والمشافي؟.

في فيديو قصير، أشبه بالكاميرا الخفيّة، نرى مصافحة بين وزير الدفاع الروسيّ ورأس العصابة الذي استُدعي للتصوير في قاعدة حميميم، وهو لا يعرف من سيقابل. إذ قال: إنّها مفاجأة، أن يلتقي بوزير الدفاع الروسيّ شخصياً. وقد حرص الإعلام الروسيّ على عدم إخفاء الصوت في الشريط، على عكس تلفزيون العصابة الذي اختصر الفيديو وبثّه بلا صوت. فهل يصحّ تسمية رأس العصابة بـ (بطل حميميم) لأنّه سلّمها إلى الروس؟.

منذ أيّام قليلة، تبدّلت لائحة الكومبارس في شركة «القيادة القطريّة»، فشُطبت أسماء من جرت تصفيتهم أو استبدلوا، وبقي رأس القيادة، فهل يصحّ أن يسمّى (بطل القطريّة)؟

لا، فسيعترض من وقف في إحدى أكثر التمثيليّات انحطاطاً في الرياء، وقال: «الوطن العربي قليل عليك.. أنت لازم تقود العالم». فهل يمكن أن يسمّوه (البطل قوّاد العالم)؟ خصوصاً وأنّه – أي بطل العالم – ابتسم تلك الابتسامة البلهاء الشهيرة، بل وضحك مصدّقاً.

عندما سيُكتب السيناريو لإطلاق لقب (بطل العالم) على الكائن الأكثر بلاهة وإجراماً في العالم، ألن يسأل الكاتب نفسه: ما هو المجال الذي كان فيه ابن بطل الجولان، بطلاً للعالم؟ أهو في رمي البراميل أم التدمير أم التشريد أم القتل أم الخيانة؟.

عاشت الملكة وترجل الفارس "فارس محمد علي"

صورة الشهيد فارس أثناء إنقاذ طفلة في حريتان من تحت الانقاض

تحرير زيتون

«ليست ابنته ولايعرفها حتى، انقذها من تحت الأنقاض ودميتها بيديها واحتضنها كأبنته.. عاشت الملكة.. واليوم ترجل الفارس.. مات منقذها بعد غيبوبة طويلة نتيجة قصف النظام لطاقم الدفاع المدني في حريتان اثناء عملهم»

هذا ما قالته صفحة مديرية الدفاع المدني في محافظة حلب على الفيس بوك.

في 25 /5/ 2016 قام فريق الدفاع المدني بمحافظة حلب بانقاذ طفلين من تحت انقاض منزلهما المهدم بفعل الطيران الحربي في مدينة حريتان.

فارس محمد علي هو رجل الدفاع المدني الذي اخرج الطفلة حاملة دميتها من تحت الانقاض، لم يتمالك الرجل نفسه وبكى فرحاً بخروجها سالمة، وبرغم ان الطفلة ليست ابنته الا ان رد فعله كانت ردة فعل اب.

في 2016/6/12 تعرض فارس الى إصابة بأحد صواريخ الطيران أثناء أدائه لواجبه بإخماد الحرائق، دخل على آثرها في غيبوبة طويلة بلغت 20 يوماً، ليفارق الحياة في 2016/7/3.

في كلمته أمام أصدقاء سوريا بخصوص البراميل المتفجرة وأزمة النزوح السوري على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ٢٠١٥/٩/٢٨ رائد الصالح مدير الدفاع المدني السوري قال: «إنني هنا أمثل الدفاع المدني السوري أو أصحاب الخوذ البيضاء في سوريا، المنظمة التي تضم أكثر من ٢٧٠٠ متطوعا يعملون في مائة وعشرة مراكز على امتداد ثمانية محافظات سورية من الجنوب للشمال، يعملون بحيادية وإنسانية وعدم تمييز. وهي المنظمة المدنية الأكبر التي نشأت وتعمل على الأرض السورية بشكل أساسي لغرض الاستجابة للهجمات العشوائية على المدنيين وبخاصة البراميل المتفجرة من خلال عمليات البحث والإنقاذ والإطفاء والإخلاء التي ننفذها يوميا، وقد تمكنا حتى الآن من إنقاذ حياة أكثر من ٢٥,٠٠٠ إنسان من تحت الأنقاض.

لست هنا لأطالب بالمساعدة لتمكين فرقنا من تنفيذ المزيد من عمليات البحث والإنقاذ، بل إنني أحمل لكم رسالة من جميع متطوعينا تقول لكم بأننا مع إيماننا بواجبنا تجاه شعبنا ووطنا إلا أننا نريد منكم أن تساعدونا على وقف عملنا فورا.

لقد تعبنا من جمع أشلاء أهلنا كل يوم وإثر كل غارة، قلوبنا تنفطر مع سماع دوي الحوامات التي تحمل الموت، ودموعنا تنهمر ونحن نشغل صفارات الإنذار التي تنشر الهلع بين أهلنا، ونحن نسأل أنفسنا ونحن نبحث عن البشر تحت الأنقاض متى سنتوقف؟ متى ستنتهي الحاجة لعملياتنا؟ متى سيتوقف الموت؟ متى سيكترث العالم لأنيننا؟

وفوق ذلك كله، فمن لايموت بالبراميل المتفجرة في سوريا قد يموت غرقا أو جوعا في طريق هربه من هذا الجحيم. على مدى السنتين الماضيتين، لقي ١٠٦ عناصر من متطوعي الخوذ البيضاء مصرعهم أثناء تأديتهم لعملهم، منهم ١٠٥ قتلوا على يد نظام الأسد غالبا بسبب الغارات المزدوجة التي يعتمدها النظام تكتيكا مقصودا لاستهداف نفس المكان بعد دقائق من الغارة الأولى بهدف ضرب أكبر عدد ممكن من المدنيين وعناصر فرق الإسعاف الذين يتجمعون للإنقاذ وتقديم المساعدة بعد الضربة الأولى.

عدا عن ذلك فإن كثيرا من مراكزنا وسيارات الإسعاف والإطفاء التي نستخدمها تتعرض للاستهداف المتعمد والتدمير جزئيا أو كليا. البارحة فقط أغارت طائرات نظام الأسد على مركز حيش في ريف إدلب وهذه صور المركز بعد تدميره.

يذكر أن الطائرات الحربية الروسية والسورية استهدفت على مدى السنوات الماضية أغلب مراكز الدفاع المدني في المناطق المحررة لم يكن اخرها استهداف مركز الدفاع المدني في بلدة الأتارب وقضاء خمسة عناصر نحبهم فيه، كما استهدفت في اليومين السابقين مركز الدفاع المدني في بلدة سراقب وكفرتخاريم.